

سلسلة: إتحاف الحاضر والبادي بتفريغ أشرطة العلامة الشيخ محمد بن هادي، قسم الخطب (٣)

تفريغ خطبة بعنوان:

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾

لفضيلة الشيخ العلامة

د . محمد بن هادي المدخلي - حفظه الله -

المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سابقاً

ألقاها فضيلته في جامع شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بجازان

اعتناء

أبي قصي المدني

- عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين أجمعين -

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة بعنوان:

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾

لفضيلة الشيخ د. محمد بن هادي المدخلي - حفظه الله - (١)

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَالِ الْأَرْحَامِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ:

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل
محدثه بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أَمَّا بَعْدُ:

فيا أيها الناس: إنَّ الله ﷻ افترض علينا معشر المسلمين طاعة رسوله الصادق الأمين في
كل شئوونا؛ صغيرها وكبيرها، وامتنَّ علينا ببعثته فينا - عليه الصلاة والسلام -، فكرَّمنا بذلك

(١) ألقاها فضيلته في جامع شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بجازان.

على سائر الأمم، وجعلنا الأمة الوسط العدل الخيار التي تُقبل شهادتها على سائر الأمم كما تُقبل شهادة رسولها ﷺ على جميع الرسل وأممهم.

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

والمراد بالوسط هنا: الخيار، والأجود، والأحسن، كما يقال في لغة العرب: (قريشٌ أوسط العرب نسبًا ودارًا) ^(١) أي: خيرها، وكان عليه الصلاة والسلام وسطًا في قومه؛ أي أشرفهم نسبًا.

ومن ذلك الصلاة الوسطى التي هي أفضل الصلوات وهي صلاة العصر، ولهذا جعل الله هذه الأمة: الأمة الوسط، فهي الأمة الخيار، وهي الأمة الأجود، وهي الأمة الأشرف والأفضل والأعلى مقامًا في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [البقرة: ٢١٢].

ولما جعل الله هذه الأمة أمة وسطًا: خصّها بأفضل الشرائع، وأكملها، وأقوم المناهج، وأيسرها، وأوضح المذاهب، وأظهرها، فقال جلّ وعز: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الحج: ٧٨].

(١) انظر: «صحيح البخاري - الرسالة» حديث رقم (٦٨٣٠).

خَرَجَ الإمام أحمد في «مسنده»^(١) والبخاري في «صحيحه»^(٢) وغيرهم من حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيَقُولُ: لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ، فيَقُولُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فيَقُولُ: نَعَمْ، فيَقَالُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَغَكُمْ؟ فيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، فيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَتَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ: ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]. فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]. وَالْوَسْطُ: الْعَدْلُ».

وخرجه أيضًا الإمام أحمد^(٣) بلفظ: «يُحْيِي النَّبِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَيُدْعَى قَوْمُهُ فيَقَالُ لَهُمْ: هَلْ بَلَغَكُمْ هَذَا؟ فيَقُولُونَ: لَا، فيَقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَغْتَ قَوْمَكَ؟ فيَقُولُ: نَعَمْ، فيَقَالُ لَهُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ؛ فَيُدْعَى مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ؛ فيَقَالُ لَهُمْ: هَلْ بَلَغَ هَذَا قَوْمَهُ؟ فيَقُولُونَ: نَعَمْ؛ فيَقَالُ: وَمَا عِلْمُكُمْ؟ فيَقُولُونَ: جَاءَنَا نَبِيًّا فَأَخْبَرَنَا أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بَلَغُوا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

أي: عدلاً خياراً مقبولاً الشهادة على سائر الأمم ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

وخرجه الحافظ أبو بكر ابن مردويه في «تفسيره»^(٤) بسند فيه مقال، لكنه يشهد له ما قبله من حديث جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنِّي وَأُمَّتِي لَعَلَى كَوْمٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشْرِفِينَ عَلَى الْخَلَائِقِ

(١) برقم (١١٢٨٣)، ونقلْتُ الحديث كما هو في البخاري.

(٢) برقم (٤٤٨٧).

(٣) في «مسنده - الرسالة» برقم (١١٥٥٨).

(٤) انظر: «تفسير ابن كثير - ت سلامة» (١/ ٤٥٥)، ونقلْتُ الأثر كما هو في التفسير.

مَا أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا وَدَّ أَنْهُ مِنْهَا أَيْتُهَا الْأُمَّةُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ كَذَّبَهُ قَوْمُهُ إِلَّا نَحْنُ شُهَدَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ وَنَصَحَ لَهُمْ».

أيها المسلمون:

إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ - أُمَّةَ الْإِسْلَامِ - أُمَّةٌ اصْطَفَاهَا اللَّهُ - جَلَّ وَعَلَا -، واختارها على سائر الأمم، وفضَّلها، وشَرَّفها بأفضل الشرائع، وخصَّها بأكرم رسولٍ ﷺ، ومع ذلك رحمةً بها، وإشفاقاً عليها، وإحساناً إليها؛ ما كلَّفها ربنا - تبارك وتعالى - إلا بما تطيق، وما ألزمها بشيء أصلاً شقَّ عليها إلا وجعل لها فرجاً ومخرجاً.

فالصلاة مثلاً التي هي أكبر أركان الإسلام وآكدها بعد الشهادتين تُقَصِّرُ في السفر إلى اثنتين، وفي الخوف خُفِّفَتْ على هيئة معلومة يعرفها من عانى أحكام الجهاد، وتُصَلِّي رَجُلًا ورُكْبَانًا، مستقبلِ القبلة وغير مستقبلِها، والقيام يسقط فيها بعذر المرض، فيصليها المريض جالسًا، فإن لم يستطع فعلى جنبه، إلى غير ذلك من الرُّخص والتخفيفات في سائر الفرائض والواجبات، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: «بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ»^(١).

وقال لمعاذٍ رضي الله عنه حينما أرسله وأبا موسى الأشعري رضي الله عنهما إلى اليمن أميرين، قال لهما في تلك الوصية الجامعة العظيمة: «بَشِّرَا وَلَا تُنْفِّرَا، وَيَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا»^(٢).

فقوله عليه الصلاة والسلام: «بَشِّرَا وَلَا تُنْفِّرَا» فيه استجلاب للناس إلى دين الإسلام.

وقوله: «وَيَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا» فيه تحبيب للناس في الدين، فإنَّ الناس ينفرون عما يُثقل

كواهلهم.

(١) أخرجه أحمد في «مسنده - الرسالة» برقم (٢٢٢٩١)، وصححه الألباني في «الصحيحة» برقم (٢٩٢٤).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه - الرسالة» برقم (٣٠٣٨)، ومسلم في «صحيحه - الرسالة» برقم (١٧٣٣).

وقوله تعالى: ﴿لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣] أي جعلكم أمة وسطاً عدلاً وخياراً مشهوداً بعد التكم عند جميع الأمم لتكونوا يوم القيامة شهداء على الناس، لأن جميع الأمم معترفة يومئذ بسيادة هذه الأمة، وفضلها على من سواها، فلهذا تُقبل شهادتهم على غيرهم يوم القيامة في عرصاتهما؛ لأن الرسل - صلوات الله وسلامه عليهم - بلغوا رسالات ربهم، والرسول ﷺ يشهد على شهادتنا وعلى شهادات الرسل إلى أقوامهم أنهم قد بلغوا، وأن هذه الأمة قد صدقت في شهادتها.

فيا أمة الإسلام: هذا شأنكم، وهذا مكانكم، ومنزلتكم عند ربكم في حياتكم الدنيا التي لا يُؤسف عليها، بل هذا مقامكم بين يدي ربكم في عرصات القيامة يوم الفخر والشرف، فما بالكم هان دينكم عليكم! ما بالكم اتبعتم الشرق والغرب! تركتم سنة رسولكم ﷺ والاعتزاز بها والتمسك بها، واتبعتم الشرق والغرب في تقاليدهم إلا من رحم الله - جلّ وعز -.

ما بالكم أيها الأمة تركتم سبب العز والشرف، وذهبتُم إلى الانحراف يميناً ويسرةً. إننا معشر المسلمين أمة أعزنا الله بالإسلام، ومهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله، أما التفوق المادي فالله - جلّ وعز - قد أخبر سبحانه في كتابه أنه يداول الأيام بين الناس؛ فتارة تقوى أمة الإسلام، وتارة يقوى عليها عدوها، وما ذلك إلا بسبب تفريطها في أمر ربها، وبعدها عن تعاليم دينها، وتَنكُّبها لسنة نبيها، فيبتليها الله بالمصائب لترجع إليه، ولينظر ﷻ كيف تعملون. أيها المسلمون: عليكم بهذا الدين، تمسكوا به، إياكم ومفارقتة، فإنكم بقدر ما تفرطون فيه وتبتعدون منه عنه؛ يُسلط الله - جلّ وعز - عليكم عدوكم، ومن أعظم السلط في هذه الأيام: انتزاع هيبة الإسلام من صدور أعداء المسلمين، وما ذلك إلا لأن المسلمين تركوا سبب عزتهم. أيها المؤمنون: إن هذه الأمة بقاؤها مرهون بكتاب ربها، وكتاب ربنا - جلّ وعز - موجود بين أيدينا، نقرؤه ليلاً ونهاراً، سرّاً وجهاراً، ولكن السر في التمسك به.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفَعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم.
أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب، فاستغفروه، إنه هو
الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية:]

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله
إلا الله، وحده لا شريك له، إله الأولين والآخرين، وقِيُوم السماوات والأرضين، شهادة أرجو
بها النجاة يوم الدين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين، فبلغ الرسالة،
وأدّى الأمانة، ونصح للأمة، وجاهد في ذلك حتى آتاه اليقين، فصلوات الله وسلامه عليه
وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدين، أما بعد:

فيا أيها الناس: كما أن هذه الأمة هي الوسط في الأمم، فكذلك أهل السنة والجماعة وسط
في هذه الأمة، هم الفرقة الناجية، والطائفة المنصورة إلى قيام الساعة، فهم وسط بين فرّق هذه
الأمة لما حدث الاختلاف وحصلت الفرقة وكان ما أخبر ﷺ عن وقوعه في قوله عليه الصلاة
والسلام: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافتترقت النصارى على ثنتين وسبعين
فرقة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلّها في النار إلا واحدة»، قالوا: من هم يا
رسول الله؟ قال: «من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي»^(١).

فالذين على مثل ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه هم أهل السنة والجماعة، أهل الحديث
والأثر، جعلنا الله وإياكم منهم متمسكين بطريقهم، سائرين على منوالهم.

(١) أخرجه أبو داود في «سننه - الرسالة» برقم (٤٥٩٦)، والترمذي في «جامعه - الرسالة» برقم (٢٦٤٠)، وابن ماجه في «سننه - الرسالة» برقم
(٣٩٩٢)، وصححه الألباني في «الصحيحة» برقم (٢٠٣).

فهم العدول وهم المتوسطون في هذه الأمة بين طرفي الإفراط والغلو، والتفريط والتساهل، فهم البعيدون عن الغلو والمبالغة والتشدد، والبعيدون عن التقصير والتفريط، فهم الأمة الوسط، هم العدول الخيار في جميع أمورهم، معتدلين بين الطرفين، وخير الأمور أوسطها.

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: (خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي) (١).

ودين الله -أيها المسلمون- وسط بين الغالي فيه والجافي عنه كما قال بعض السلف.
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ»، خَرَّجَهُ النَّسَائِيُّ (٢)، وابن ماجه (٣)، وصححه ابن خزيمة (٤)، والحاكم (٥)، وابن حبان (٦).

والغلو -معشر المسلمين-: هو المبالغة في الشيء، والتشديد فيه، ومجاوزة الحد الذي كان عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه رضي الله عنهم:
فلا تغلّ في شيءٍ من الأمرِ واقتصد
كلا طرفي قصدِ الأمورِ ذميمٌ (٧)

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه -عوامة» (١٥٥ / ١٩)، برقم (٣٥٦٣٩)، ونقل الأثر كما هو في المصنف.

(٢) في «سننه -الرسالة» برقم (٣٠٥٧).

(٣) في «سننه -الرسالة» برقم (٣٠٢٩).

(٤) في «صحيحه -المكتب الإسلامي» (٢٧٤ / ٤) برقم (٢٨٦٧).

(٥) في «مستدرکه -دار الكتب العلمية» (٦٣٧ / ١) برقم (١٧١١).

(٦) كما في «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان -الرسالة» (١٨٣ / ٩) برقم (٣٨٧١).

(٧) انظر: «الدر الفريد وبيت القصيد -دار الكتب العلمية» (٣٤٢ / ٥).

وفي حديث ابن مسعود المشهور أَنَّ النبي ﷺ قال: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ، هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ، هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ» (١).

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (ومن كيد عدو الله إبليس: أَنَّهُ يُشَاؤُ النَّفْسَ، حتَّى يعلم أَي القوتين تغلب عليها: قوة الإقدام والشجاعة، أم قوة الانكفاف والإحجام والمهانة؟ فإن رأى الغالب على النفس المهانة والإحجام أخذ في تشييطه وإضعاف همته وإرادته عن المأمور به، وثقله عليه، فهوَّن عليه تركه، حتَّى يتركه جملة، أو يقصر فيه ويتهاون به ... كما قال بعض السلف: "ما أمر الله سبحانه بأمر إلا وللشيطان فيه نزغتان: إما إلى تفريط وتقصير، وإما إلى مجاوزة وغلو، ولا يبالي بأيهما ظفر"، وقد اقتطع أكثر الناس إلا أقل القليل في هذين الواديين) (٢).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في عقيدته الشهيرة «العقيدة الواسطية» عن أهل السنة والجماعة، قال رحمه الله: (هم الوسط في فِرَقِ الأُمة؛ كما أَنَّ هذه الأُمة هي الوسط في الأُمم؛ فهم وسط في باب صفات الله ﷻ بين أهل التعطيل الجهمية، وأهل التمثيل المشبهة. وهم وسط في باب أفعال الله بين الجبرية والقدرية.

وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم.

وفي باب أسماء الإيمان والدين بين الحرورية والمعتزلة، وبين المرجئة والجهمية.

وفي أصحاب رسول الله ﷺ بين الرافضة والخوارج) (٣).

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه - الرسالة» برقم (٢٦٧٠).

(٢) «إغائة اللفهان - دار المعرفة» (١١٦/١)، وقد نقلت الكلام كما هو في الكتاب.

(٣) «العقيدة الواسطية - أضواء السلف» (ص ٨٢)، وقد نقلت الكلام كما هو في الكتاب.

فيا أمة الإسلام: عليكم بدينكم، تمسكوا به، واحذروا الغلو فيه، وعليكم بسؤال أهل العلم الموثوق بعلمهم ودينهم عما يشكل عليكم، فإنه ما انحرف الإنسان، واتبع سبيل الشيطان إلا بسبب الجهل والهوى، عافانا الله وإياكم من ذلك.

وما نراه ونسمعه من هذه الأحداث الأخيرة من خروج على أئمة المسلمين، وتكفير لمجتمعات المسلمين، وإزهاق لأرواح المؤمنين، وقتل، وسفك لدماء معصومة ما سببه إلا الجهل والهوى، فإياكم أيها المسلمون وما تستحسنه العقول من غير أن يُطلبَ عليه برهان من الشرع.

أيها المؤمنون:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ عَلِيًّا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بمنك وكرمك وجودك وإحسانك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين، ودمِّر الشرك والمشركين، واحم هذا البلد وسائر بلاد المسلمين، واجعلها سقاء رخاء، آمنة، مطمئنة يا رب العالمين.

اللهم اجعل ولاية المسلمين في خيارهم، اللهم اجعل ولاية المسلمين في خيارهم، اللهم اجعل ولاية المسلمين في خيارهم.

اللهم وفق إمامنا إمام المسلمين لما تحبه وترضاه، واجعله هاديًا مهديًا، واجعله رحمة على المسلمين في بلاده وفي كل مكان يا رب العالمين، اللهم أقم به الدين، اللهم أقم به الدين، اللهم أقم به الدين، واحم به حرمة المؤمنين يا رب العالمين.

اللهم آمناً في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، اللهم وفق علمائنا لكل خير، اللهم وفقهم لهداك، واجعل عملهم في رضاك يا رب العالمين.

اللهم قنا الفتن والشرور، اللهم قنا الفتن والشرور، اللهم قنا الفتن والشرور.
اللهم جنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، اللهم جنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.
بطن.

اللهم أعن رجال الحسبة، اللهم أعن رجال الحسبة، اللهم أعن رجال الحسبة، اللهم وفق كل عامل للخير، اللهم وفق كل عامل للخير، اللهم أعنه، وخذ بيده، وسدده، وأيده، وأصلحه، وأصلح به يا أرحم الراحمين.

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].
﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].
عباد الله:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠]، فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على نعمة وآلاءه يزدكم، ﴿وَلَذِكُرُ اللَّهَ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

اعْتِنَاءُ

أَبِي قُصَيِّ الْمَدَنِيِّ

— عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين أجمعين —

في الثاني من شهر ربيع الأول عام ثلاثة وأربعين وأربعمئة وألف من الهجرة